[237] الجنازة لم تكن فرضت بعد. ولاجل ذلك قالوا: إن خديجة لم يصل عليها النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " حينما توفيت، مع انها سيدة نساء العالمين. 5 - لقد رثاه ولده علي " عليه السلام " حينما توفي بقوله: أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقدهذفقدك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك وضوانه فقد كنت للطهر من خير عم (1) 6 - وكتب أمير المؤمنين " عليه السلام " رسالة مطولة لمعاوية جاء فيها: " ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق " (2). فإذا كان أبو طالب كافرا وأبو سفيان مسلما، فكيف يفضل الكافر على المسلم ثم لا يرد عليه ذلك معاوية بن أبي سفيان ؟. ولكن الحقيقة هي عكس ذلك تماما ؟ فان أبا سفيان هو الذي

_____

= ج 35 ص 151 والتعظيم المنة ص 7 ولسان الميزان ج 1 ص 41. والاصابة ج 4 ص 116، والغدير ج 7 ص 372 و 374 / 375 عمن ذكر، وعن: شرح شواهد المغني للسيوطي ص 136، واعلام النبوة للماوردي ص 77، وبدايع الصنايع ج 1 ص 283، وعمدة القاري ج 3 ص 435، واسنى المطالب ص 15 و 21 و 35 وطلبة الطالب ص 43. ودلائل النبوة للبيهقي والبرزنجي، وابن خزيمة، وابي داود، وابن عساكر. (1) تذكرة الخواص ص 9. (2) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 471 والفتوح لابن أعثم ج 3 ص 260، ونهج البلاغة الذي بهامشه شرح الشيخ محمد عبده ج 3 ص 18 الكتاب رقم 17 وشرح النهج للمعتزلي ج 15 ص 117 والامامة والسياسة ج 1 ص 118، والغديرج 3 ص 254 عنهم، وعن: ربيع الابرار للزمخشري باب 66، وعن مروج الذهب ط ج 2 ص 62. وراجع أيضا: الفتوح لابن اعثم ج 3 ص 260 ومناقب الخوارزمي الحنفي ص 180. (*)

_____